وبه (عن حماد عن إبراهيم عن أبي وائل بن أبي أسلم) وقد مر ذكره (عن عبد ا بن مسعود قال : كنا إذا صلينا خلف النبي صلى ا عليه وسلّم نقول : السلام على ا) وفي رواية زيادة بن عبادة السلام على جبرائيل وميكائيل فيهما قراءة مشهورة (فأقبل علينا النبي صلى ا عليه وسلّم فقال : إن ا هو السلام) أي بذاته ولا يحتاج إلى الدعاء به من جانب مخلوقاته (فإذا تشهد أحدكم) أي أراد أن يتشهد وسمى هذا الدعاء تشهدا لاشتماله على الشهادتين مع زيادة الثناء عليه سبحانه وتعالى والسلام على رسوله والصالحين من خلقه (فليقل) : أي وجوبا (التحيات) أي له خالصا جميع الدعوات القولية (والصلوات) أي الطاعات البدنية (والطيبات) أي العبادات المالية (السلام عليك أيها النبي ورحمة ا) أي رأفته وعنايته وبركاته أي النعمة الكثيرة والمنحة العزيزة (السلام علينا وعلى عباد ا الصالحين) من الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين والمؤمنين الكاملين القائمين بحقوق ا تعالى وحقوق خلقه أجمعين (أشهد أن لا إله إلا ا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) وفي رواية النسائي : أشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ولم يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود رواه الأئمة الستة بحذف اللام (1) وإنما اختلف ذلك في حديث ابن عباس وهو من أفراد مسلم .

وحديث ابن مسعود رواه الأئمة الستة عنه وهو أصح حديث روي في التشهد (2) وعليه العمل عند أكثر أهل العلم من الصحابة ومن بعدهم على ما ذكره الترمذي وتبعه الحافظ العسقلاني والخلاف في الأفضل وإن أردت استيعاب لفظ التشهد بطرقها وما يتعلق بمبانيها مبسوطا فعليك بشرحنا للحصن الحصين .

(وفي رواية أنهم كانوا يقولون : السلام على جبرائيل السلام على رسول ا) الظاهر أنهم كانوا يقولون من تلقاء أنفسهم وفيه إشكال يحتاج إلى تحقيق مقال (فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : لا تقولوا السلام على ا) أي فإن ا هو السلام كما سبق عليه الكلام (ولكن قولوا : " التحيات والصلوات والطيبات " إلى آخر التشهد) أي المعروف على ما سبق .

وفي رواية أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم علمهم أي الصحابة وأنا من جملتهم والتحيات إلى آخر التشهد كما سبق .

وفي رواية أن رسول ا علمنا أي معشر الصحابة وأنا من كلهم أو أكثرهم .

وفي رواية البخاري ومسلم والأربعة عن ابن مسعود أنه E علمني وكفي بين كفيه التشهد كما

يعلمني السورة من القرآن .

وفي شرح الهداية لابن الهمام قال أبو حنيفة : أخذ حماد بن أبي سليمان بيدي وعلمني التشهد وقال حماد : أخذ إبراهيم بيدي وعلمني التشهد وقال إبراهيم : أخذ علقمة بيدي وعلمني التشهد وقال علقمة أخذ عبد ا بن مسعود بيدي وعلمني التشهد وقال عبد ا : أخذ رسول ا صلى ا عليه وسلّم بيدي وعلمني التشهد كما يعلمني السورة من القرآن وكان يأخذ علينا بالواو والألف واللام أي بالواو في الصلوات والألف واللام في لفظي السلام (وفي رواية قال) أي ابن مسعود : (كنا) أي في صدر الإسلام (إذا صلينا مع النبي صلى ا عليه وسلّم نقول : إذا جلسنا في آخر الصلاة) أي خصوصا كما في رواية النسائي إذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا : التحيات إلى آخر (السلام على ا السلام على رسول ا) أي جنسه أو خصوصه (على ملائكة) أي عموما (ما نسميهم من الملائكة) أي بعضهم خصوصا كجبرائيل (فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : لا تقولوا كذا) فإنه ليس من الكلمات التامات (وقولوا التحيات والصلوات والطيبات) أي إلى آخره .

وبه (عن حماد عن الشعبي عن إبراهيم بن موسى الأشعري عن المغيرة بن شعبة أنه) أي المغيرة (خرج مع رسول ا صلى ا عليه وسلّم في سفر إلى تبوك فانطلق رسول ا صلى ا عليه وسلّم) أي فذهب (إلى جانب الفضاء فقضى حاجته في الخلاء ثم رجع وعليه جبة رومية ضيقة الكمين فرفعها) أي الجبة (رسول ا صلى ا عليه وسلّم) أي لإخراج ذراعيه منها (من ضيق كمها) أي من أجله (قال المغيرة : فجعلت أصب عليه من الماء من إداوة) بكسر أوله أي مطهرة كائنة معي (فتوضأ وضوءه) أي كوضوء الصلاة المفروضة يعني وضوءا كاملا بفروضه وسننه (ومسح على خفيه ولم ينزعهما) من رجليه (ثم تقدم) من مكان وضوءه (وصلى) أي صلاة الصبح مع عبد الرحمن بن عوف كما تقدم .

. _____

(1) أي الألف واللام في لفظ السلام .

(2) شرح فتح القدير باب صفة الصلاة ج1 222